

فاعلية التعلم المدمج في التدريس من وجهة نظر أساتذة الجامعة

رنا فاضل عباس

مركز البحوث النفسية / جامعة بغداد / العراق

Ranafadhel17@gmail.com

التقديم: 2021-06-09

القبول: 2021-10-13

النشر: 2022-09-15

Doi: <https://doi.org/10.36473/ujhss.v61i3.1412>



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

المستخلص.

يمثل التعلم المدمج احد البدائل الرئيسية التي لجأت اليها مؤسسات التعليم العالي نتيجة الظرف الحالي الذي يمر به البلد ومختلف دول العالم للحد من انتشار فيروس كورونا بين طلاب الجامعة ، حيث يجمع هذا النوع من التعلم بين التعليم التقليدي وجها لوجه وبين التعلم الالكتروني عبر الانترنت ، ولقد هدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية التعلم المدمج في التدريس من وجهة نظر أساتذة الجامعة ، وهل هناك فروق بين أساتذة الجامعة في فاعلية التعلم المدمج في التدريس تبعا لمتغير: (النوع الاجتماعي ، التخصص ، اللقب العلمي ، سنوات الخدمة) . ويعتبر البحث الحالي من البحوث الوصفية الكمية التي تهتم بدراسة ظاهرة موجودة في الواقع وقياسها وتحليل بياناتها لاستخراج النتائج وتعميمها ، وتكونت عينة البحث من أساتذة الجامعة البالغ عددهم (110) لمختلف التخصصات العلمية والإنسانية في جامعة بغداد ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، أما أداة البحث فقد تكونت من مقياس يشمل (27) فقرة ، ونظمت الفقرات على صورة استبانة إلكترونية ، أظهرت النتائج ما يلي ، جاءت فاعلية التعلم المدمج في التدريس من وجهة نظر أساتذة الجامعة بدرجة متوسطة ، فقد مارس وبشكل فاعل كل من الطلبة والأساتذة الأنشطة والفعاليات التعليمية بأسلوب التعلم المدمج بشكل طبيعي ، وهو نتيجة متوقعة لطبيعة العصر التقني والانفتاح الثقافي ، ومؤشر يعكس قدرة الأستاذ الجامعي على الدمج بين البيئتين التعليميتين . كما انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة الجامعة في وجهات نظرهم تبعا لمتغير: النوع الاجتماعي ، التخصص ، اللقب العلمي ، سنوات الخدمة. وخرج البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التعلم المدمج ، التدريس الجامعي ، وجهة نظر الاساتذة

مشكلة البحث :

تواجه الجامعات اليوم تحديات عدة فرضتها عليها جائحة كورونا (كوفيد- 19) ، ومن أجل مواجهة هذه الجائحة كان لابد من إحداث تغييرات جذرية في نظام التعليم الجامعي بحيث لا يقتصر على نمط التدريس التقليدي داخل قاعات الدرس بل الاعتماد على نمط يستطيع توظيف التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، ويعتبر التعلم المدمج في الوقت الحاضر احد البدائل المناسبة لمواجهة انتشار جائحة كورونا بين طلاب المدارس والجامعات باعتماده كنظام للتعليم . فالتعلم المدمج ظهر كتطور طبيعي للتعلم الإلكتروني فهذا النوع من التعلم يجمع بين التعلم التقليدي والتعلم الإلكتروني ، فهو تعلم لا يلغي التعلم الإلكتروني ولا التعلم التقليدي إنما يدمج بين الاثنين ، فهو يدمج بين أنشطة التعلم الإلكتروني وأنشطة التعلم الصفي التقليدي وجها لوجه . (السبيعي ، 2020،ص555) (Al-Subaie ,2020,p555)

فقد وجدت المؤسسات التعليمية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعلم المدمج لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم ، واستخدام شبكات الانترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بعد مع الطلبة ، وتوظيف وسائل تواصل لم تكن متبعه من قبل في التدريس مثل البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي ، والفصول الافتراضية، والمنصات التعليمية و غيرها من الوسائط المتعددة وتتم بشكل متزامن أو غير متزامن عبر الانترنت .ومن منطلق أهمية التعلم المدمج كأسلوب جديد في التعليم ، ظهرت مشكلة البحث ، وهي الحاجة لمعرفة وتقييم فاعلية التعلم المدمج في التدريس ومدى تحقيقه لأهداف التعليم وقدرته على تلبية احتياجات الطلبة وتقديم نوع فعال من التعليم يستجيب له كل أطراف العملية التعليمية وإثراء البيئة التعليمية. وتحدد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي: ما فاعلية التعلم المدمج في التدريس من وجهة نظر أساتذة الجامعة؟

أهمية البحث

أن للجامعات دور مهم في إعداد الكوادر البشرية المؤهلة من خلال قواعدها العلمية في التعليم والبحث العلمي ،مما يستلزم أن يتطور دور الجامعات بما يقابل التحديات العالمية المعاصرة وبما يحقق الجودة الشاملة لمخرجاتها التعليمية ،فحركة التطور التكنولوجي من المحركات الأساسية لعمليات التطوير والتحديث في كافة المجالات ومنها مجال التربية والتعليم ،لاسيما مع ظهور التكنولوجيا الرقمية وثورة الاتصالات التي أحدثتها ،لذلك كان من الضروري أن تتم الاستفادة من المستحدثات التكنولوجية الحديثة ووسائل الاتصال المتعددة لتقديم الخدمة التعليمية بما يتناسب مع المتغيرات التي تطرأ على المناخ التعليمي، ومن هذه المستحدثات الكمبيوتر وشبكة الانترنت وما يتاح من خلالها من إمكانات كبيرة يمكن توظيفها في العملية التعليمية . (الغنيم ،2016،ص250) (Al-Ghanimu,2016,p250)

وفي الوقت الحاضر أصبحت المعرفة غير مقتصرة على عملية نقل المعلومات من المعلم إلى الطالب بل كفية تلقي الطالب لهذه المعرفة، ولما كان الموقف التعليمي هو موقف اتصالي تفاعلي بين كافة عناصر الاتصال المتمثلة في المرسل والمستقبل والرسالة والوسيلة ، فإن هذه الرؤية تتطور باستمرار بتطور وسيلة

الاتصال بين طرفي الموقف التعليمي (المعلم والمتعلم) ، ويفضل التطور في تقنيات الاتصال والمعلومات اخذ التواصل بين المعلم والمتعلم بعدا آخر سواء كان هذا التواصل متزامنا أو غير متزامنا دون اشتراط لمكان أو زمان وبوسائل متعددة ومنها انتشار نظام التعلم الالكتروني E-learning (ابو الريش، 2013،ص12) (Abu Al-Rish,2013,p.12).

وتقوم فلسفة التعلم الالكتروني على مبدأ توفير الفرصة لجميع الأفراد في أن يتعلموا وفقا لقدراتهم وإمكاناتهم وذلك تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع المتعلمين دون التفرقة وبالتالي يتيح هذا النوع من التعليم طرق أسهل وأسرع وأكثر ملائمة لتوصيل المعلومات للمتعلمين، كما يتيح هذا النظام مرونة تمكنه من الإيفاء برغبات واحتياجات طالبي العلم والمعرفة بالكيفية التي تناسبهم وبعيدا عن قيود الزمان والمكان . (Kale,2009,p32

ويعرف (العتيبي، 2006) التعلم الالكتروني بأنه: طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات واليات بحث ومكتبات الكترونية وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي والمقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد واكبر فائدة. (العتيبي، 2006،ص10) (AI-Otaibi,2006,p10

وعلى الرغم من المميزات المتنوعة للتعلم الالكتروني وتوفيره لبرامج التعليم والتدريب دون الحاجة لحضور المتعلمين لمؤسسات التعليم إلا أن رجال التربية يرون أن استخدام نظم التعلم الالكتروني قد يؤثر على العامل الإنساني والتفاعل بين المتعلمين والذي قد يؤدي إلى عوامل الفشل والعزلة، كما أن بعض المهارات العملية تحتاج لحضور المتعلم إلى المؤسسة التعليمية وتلقي التدريب الحي المباشر والقيام بالأداء الفعلي أمام المدرب.(خلف الله،2010، ص10) (Khalaf Allah,2010,p10). والتعلم الالكتروني لا يغني عن الطرق التقليدية في التعليم والتعلم ،و لن يكون بدلا عن التعلم التقليدي ولا عن المعلم في الفصل الدراسي، ومهما كانت الوسائل الالكترونية مبهرة إلا انه مع مرور الوقت تصيب الإنسان بالملل . من هنا جاءت الحاجة إلى مدخل جديد يجمع بين مميزات كل من التعلم الصفي التقليدي والتعلم الالكتروني والتغلب على جوانب القصور في كل منهما ،فظهر ما يسمى بالتعلم المدمج Blended learning .

فالتعلم المدمج نظام متكامل يوجه ويساعد المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل التعلم ، حيث يقوم هذا النظام بدمج الأسلوب التقليدي للتعلم وجه لوجه مع التعلم الالكتروني عن بعد لخلق خبرة تعليمية أكثر فاعلية (Singh,2003,pp51-53). و أثبتت العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية أهميته وفاعليته في العملية التعليمية ورفع مستوى مهارات المتعلمين وتحصيلهم الدراسي وتحسين اتجاهاتهم نحو التعلم كدراسة (Muianga,2005,pp130-144) و (Akkoyunly & Soylyu,2006,pp.43-56)

(Pereira & etal,2007,pp.152-157)و(العجرامي، 2013، ص ص 373-407) (AI-Ajrami,2013,pp.373-407) وغيرها. ولقد تسببت جائحة كورونا كوفيد-19 في اكبر انقطاع للتعلم في التاريخ ، وهذا ما فرض على جميع المؤسسات التعليمية التحول من التعليم وجها لوجه إلى التعلم المدمج

وهو نوع من التعلم طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمج في العملية التعليمية قبل جائحة كورونا ألا انه أصبح بديل وضرورة ملحة لاستمرار التعليم في ظروف تفرض التباعد الجسدي . وان أي فكر جديد أو محاولة للتطوير يخضع غالبا للبحث والتقصي والمناقشة وان هذا البحث سيكون محاولة بسيطة لتسليط الضوء على تجربة التعلم المدمج في الجامعة ومدى فاعليتها من وجهة نظر أساتذة الجامعة في ظل ظروف كورونا. وتتجلى أهمية البحث فيما يلي.

1. يعدّ -حسب علم الباحثة - البحث الأول من نوعه الذي يتناول تقييم تجربة التعلم المدمج في الجامعة الذي لجأت إليه مؤسسات التعليم العالي في ظل جائحة كورونا.
2. يستمد البحث أهميته من أهمية موضوعه وهو التعلم المدمج باعتباره احد المداخل الحديثة القائمة على دمج التقنية في التعليم ودورها في تحسين نوعية التعليم ومخرجاته وتهيئة جيل قادر على التفاعل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
3. يعدّ استجابة للتوجهات العالمية المعاصرة في توظيف التكنولوجيا في التدريس.
4. توجيه أنظار القائمين على التدريس بتوظيف التعلم المدمج كإستراتيجية تدريسية تقنية جديدة تجمع بين مزايا التعلم الإلكتروني والتعلم الصفي ،وتساعد على التواصل بين المدرسين والطلبة خارج القاعة الدراسية لإجراء المزيد من الحوار والمناقشة والمشاركة والتعبير عن آرائهم دون تردد .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي :

1. التعرف على فاعلية التعلم المدمج في التدريس من وجهة نظر أساتذة الجامعة .ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:
 - ما مستوى تفاعل أساتذة الجامعة مع التعلم المدمج من وجهة نظرهم ؟
 - ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعلم المدمج من وجهة نظر أساتذة الجامعة؟
 - 2- التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في فاعلية التعلم المدمج في التدريس من وجهة نظر أساتذة الجامعة تعزى للمتغيرات الآتية:
 - النوع الاجتماعي (ذكر ، أنثى)
 - سنوات الخدمة (اقل من خمس سنوات ، 5- 10 سنوات ، من 10 سنوات فأكثر)
 - التخصص (الإنساني ، العلمي)
 - اللقب العلمي (مدرس مساعد ،مدرس، أستاذ مساعد ، أستاذ)
- فرضية البحث : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة الجامعة في فاعلية التعلم المدمج في التدريس تبعا لمتغير : النوع الاجتماعي ، التخصص، اللقب العلمي ، سنوات الخدمة.

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي: الحدود المكانية: كليات جامعة بغداد
الحدود الزمانية: للعام الدراسي 2020-2021
الحدود البشرية: أساتذة جامعة بغداد ومن التخصص (العلمي، الإنساني)

تحديد المصطلحات:

التعلم المدمج Blended Learning

عرفه (زيتون، 2005): أحدى صيغ التعلم أو التعليم التي يندمج فيها التعلم الإلكتروني مع التعلم الصفّي التقليدي في إطار واحد حيث توظف أدوات التعلم الإلكتروني المعتمدة على الكمبيوتر أو على الشبكة في الدروس مثل معامل الكمبيوتر و الصفوف الذكية ويلتقي المعلم مع الطالب وجه لوجه مع معظم الأحيان. (زيتون، 2005، ص 173) (Zaitoon, 2005, p.173).

كما عرفه (خلف الله، 2010) : أسلوب قائم على توظيف أسلوب التعلم الإلكتروني وما به من مميزات مع نظام التعليم الصفّي التقليدي وما يوفره من تفاعلات مباشرة وتدريب على أداء المهارات لتحقيق أكبر فائدة من العملية التعليمية . (خلف الله، 2010، ص109) (Khalaf Allah, 2010, p109)

تعريف الباحثة الإجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس فاعلية التعلم المدمج المعد لأغراض هذا البحث.

الأدبيات والدراسات السابقة:

مفهوم التعلم المدمج: يعدّ التعلم المدمج نمطاً تعليمياً تعليمياً له جذور قديمة تشير في معظمها الى مزج طرق التعلم واستراتيجياته مع الوسائل المتنوعة وتستخدم له مصطلحات من مثل: التعلم المتمازج Blended Learning والتعلم الهجين (Hybrid Learning) والتعلم المختلط (Mixed Learning).

ويشير سينغ (Singh, 2003) بأنه تعليم يجمع بين نماذج متصلة online وأخرى غير متصلة من التعليم وغالباً ما تكون النماذج المتصلة عبر الانترنت وبينما تحدث النماذج غير المتصلة في الفصول التقليدية (Singh, 2003, p51-54)

ويرى (Milheim, 2006) بأنه تعلم يمزج بين خصائص التعلم الصفّي التقليدي والتعلم عبر الانترنت في نموذج متكامل يستفيد من أقصى التقنيات المتاحة لكل منهما . (Milheim, 2006, p44)

في حين يعرفه (Lim, 2006) بأنه مزج أو خلط ادوار المعلم التقليدية في الفصول الدراسية التقليدية مع المعلم الإلكتروني في الفصول الافتراضية ، أي انه يجمع بين مزايا التعلم الصفّي التقليدي والتعلم الإلكتروني في آن واحد. (Lim, 2006, p 475-477)

كما تشير (أبو الريش ، 2013) . بأنه طريقة تعليمية تعتمد في تقديم المحتوى التعليمي على أفضل مزايا التعليم الإلكتروني ومزايا التعليم الصفّي الاعتيادي داخل حجرة الصف وخارجها وذلك بالجمع بين أكثر من أسلوب وأداة للتعلم سواء كانت الكترونية أو تقليدية وبما يتناسب مع خصائص واحتياجات الطلبة من جهة

وطبيعة المادة العلمية والأهداف التعليمية المرجو تحقيقها من جهة أخرى. (أبو الريش، 2013، ص10) (Abu Al- Rish,2013.p.10)

فالتعلم المدمج يتكون من: - التعليم التقليدي. ويشير إلى التعليم وجها لوجه داخل غرفة الدراسة التقليدية سواء بصورة فردية أو جماعية.

- التعليم الإلكتروني. ويشير إلى استخدام احد أنماط التعلم الإلكتروني أو الدمج بين نمطين أو أكثر من أنماط التعلم الإلكتروني المعتمدة على الحاسوب الآلي وبين التعلم الإلكتروني المعتمد على الانترنت.

مزايا التعلم المدمج :

1. خفض نفقات التعلم مقارنة بالتعلم الإلكتروني وحده.
2. تعزيز الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بين المتعلمين والمدرسين .
3. إثراء المعرفة الإنسانية ورفع جودة العملية التعليمية و المنتج التعليمي وكفاءة المعلمين
4. الاستفادة من التقدم التكنولوجي في التصميم والتنفيذ والاستخدام.
5. التواصل الحضاري بين مختلف الثقافات والإفادة من كل ما هو جديد في العلوم.
6. الكثير من الموضوعات العلمية يصعب تدريسها الكترونيا بالكامل وبصفة خاصة مثل المهارات العالية ،ويعد التعلم المدمج احد الحلول المقترحة لحل مثل تلك المشكلات.
7. يثري خبرة المتعلم ونتائج التعلم ويحسن من فرص التعلم الرسمي وغير الرسمي.
8. الانتقال من التعلم الجماعي إلى التعلم المتمركز حول الطالب . (سلامة ، 2005، ص ص 51-

(64) (Salama,2005,pp.51-64)

مكونات التعلم المدمج: أن مكونات التعليم كانت محصورة في الماضي في الفصول الدراسية التقليدية بما فيها (قاعات المحاضرات والمختبرات، والكتب والملخصات ، اما اليوم فإنه يمكن المزوجة أو الدمج بين اتجاهات التعلم المختلفة لتشمل ما يأتي: (خميس ، 2008، ص255) (Khamis, 2008,p255)

1. الصيغ المادية التزامنية Synchronous Physical Formats وتشمل:

- الفصول الدراسية والمحاضرات التي يشرف عليها المعلم/المتدرب

- مختبرات وورش العمل اليدوي

- الرحلات الميدانية

2. الصيغ الشبكية التزامنية Synchronous Online Formats وتشمل:

- الاجتماعات الإلكترونية

-الفصول الافتراضية

- التدريب وورش العمل

- الندوات والبرث من خلال الشبكة العنكبوتية

-الرسائل المباشرة

3. صيغ التعلم الذاتي غير التزامنية Asynchronous Self-Paced Formats وتشمل:

- الوثائق وصفحات الانترنت
- وحدات التدريب المعتمده على الحاسب او الشبكة العنكبوتية
- مجتمعات التعلم الشبكية او مجموعات النقاش
- فوائد استخدام التعلم المدمج:
- **زيادة فاعلية التعليم.** من خلال تحسين مخرجات التعليم بتوفير ارتباط أفضل بين حاجات المتعلم وبرنامج التعلم وزيادة إمكانات الوصول للمعلومات وتحقيق أفضل النتائج في مجال العمل.
- **تنوع وسائل المعرفة.** يمكن للمتعلم توظيف أكثر من وسيلة للمعرفة فيختار الوسيلة المناسبة لقدراته ومهاراته من بين العديد من الوسائل الالكترونية والتقليدية، مما يساعده على اكتساب أكثر للمعرفة ورفع جودة العملية التعليمية.
- **تحقيق التعلم النشط للمتعلمين.** يعتمد نظام التعلم المدمج على التعلم من خلال النشاط، حيث يركز على دور المتعلم النشط وتفاعله في الحصول على تعلمه من خلال الدمج بين الأنشطة الفردية والتعاونية والمشاريع بدلا من الدور السلبي للمتعلم المتمثل في استقبال المعلومات.
- **تحقيق التفاعل أثناء التعلم.** يساعد هذا النظام على تمكين المتعلمين من الحصول على متعة التعامل مع معلمهم وزملائهم وجه لوجه من خلال وسائل التفاعل الالكترونية والتقليدية ، مما يساعد على تدعيم العلاقات الإنسانية والاجتماعية والاتجاهات لدى المتعلمين أثناء التعلم.
- **المرونة التعليمية.** من خلال نظام التعلم المدمج تتحقق المرونة الكافية لمقابلة الاحتياجات الفردية وأنماط التعلم لدى المتعلمين باختلاف مستوياتهم وأعمارهم وأوقاتهم.
- **توفير الممارسة والتدريب في بيئة التعليم.** يحقق هذا النظام إمكانية التدريب في بيئة الدراسة ويقدم التدريب العملي والممارسة الفعلية للمهارات وتقديم التقرير المناسب للأداء لتحقيق الأهداف التعليمية.
- **يحقق الرضا عن التعلم.** يستطيع المتعلم من خلال هذا النظام التواصل مع برامج الانترنت لتدعيم المعلومات وزيادة التحصيل ومتابعة التدريب العملي والممارسة الفعلية بالمؤسسة التعليمية مما يحقق زيادة فاعلية عملية التعلم وزيادة رضا المتعلم عن التعلم.
- **مصادقية التقييم.** يحقق التعلم المدمج اكبر قدر من المصادقية في نظام التقييم التعليمي من خلال متابعة حية ومباشرة للمتعلمين أثناء التقييم. (الفار،2012،ص481) (Al-Far,2012, p.481) ، (خلف الله،2010،ص102) (Khalaf Allah,2010,p102)
- الدراسات السابقة: أ.الدراسات الأجنبية:
- أجرى (Muiange,2005) دراسة وصفية حول التعلم المدمج على شبكة الانترنت ووجها لوجه في كلية التربية بجامعة موندلان ادواردو،حيث كان الهدف من الدراسة تنمية مهارات استخدام الكمبيوتر وشبكة الانترنت لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية باستخدام برنامج التعلم المدمج ،اذ استعمل الباحث بطاقة ملاحظة الأداء للحكم على أداء الطلاب والبالغ عددهم (170) طالبا من طلاب كلية التربية،وتوصلت الدراسة الى فاعلية برنامج التعلم المدمج في تنمية مهارات استخدام الكمبيوتر وشبكة الانترنت وأكدت

الدراسة أهمية الدمج بين الأساليب التقليدية والأساليب الالكترونية الحديثة في التعليم ليحقق نواتج تعليمية أفضل. (Muiange,2005, pp130-144)

- أجرى (Pereira & etal, 2007) دراسة وصفية حول فاعلية التعلم المدمج ،حيث كان الهدف من الدراسة استقصاء فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المدمج في تعليم وتعلم موضوع التشريح شملت استخدام تكنولوجيا المعلومات الجديدة في تدريس التشريح وتحليل اثر كل من هذه الاستراتيجيات على الأداء الأكاديمي، وأظهرت نتائج الدراسة فاعليته في التدريس . (Pereira & etal ,2007, p189-195)

- اجرى (Anum & etal,2020) دراسة وصفية حول فاعلية التعلم المدمج،حيث كان الهدف من الدراسة الكشف عن فاعلية التعلم المدمج في تحسين قدرات المحادثة في اللغة الانكليزية لطلبة قسم المحاسبة وإدارة الأعمال، إذ استعمل الباحث استبانة تقيس جوانب التحسن في مهارات التحدث باللغة الانكليزية وأظهرت النتائج فاعلية التعلم المدمج في تحسين قدرة المحادثة باللغة الانكليزية . (Anum & etal,2020,) (p152-157)

ب. الدراسات العربية:

- أجرى سليم (2013) دراسة وصفية حول فاعلية التعليم المدمج ، حيث كان الهدف من الدراسة التعرف على فاعلية التعليم المدمج في أكاديمية البلقاء الالكترونية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية ، إذ استعمل الباحث استبانة ضمت (30) فقرة ،وتكونت عينة الدراسة من (55) عضو هيئة تدريس، وأظهرت نتائج الدراسة : بان المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول فاعلية التعليم المدمج تراوحت ما بين متوسطة وعالية ألا إن المعدل العام جاء عالي. (سليم،2013،ص ص 2-48) (Salim,2013,pp.2-48)

- أجرى الكندري (2016) دراسة وصفية حول استخدام التعليم الالكتروني المدمج، حيث كان الهدف من الدراسة التعرف على واقع استخدام التعلم الالكتروني المدمج لدى طلاب تكنولوجيا المعلومات في كلية التربية الأساسية، إذ استعمل الباحث استبانة مكونة من (39) بند وتكونت عينة الدراسة من (90) طالب ، وأظهر النتائج ما يلي : يوجد موقع على شبكة الانترنت خاص بالمقررات الدراسية لطلبة تكنولوجيا المعلومات ومعظم الطلبة لديهم معرفة كافية باستخدام الانترنت والبريد الالكتروني ، ومن ايجابيات التعلم الالكتروني المدمج: سهل الاتصال بين الأستاذ والطلبة ، وسهولة وصول المادة العلمية للطلبة ، ويزيد من خبرات ومهارات الطلبة الحاسوبية (الكندري ،2016، ص ص 1-42) (Al-Kandari,2016,pp.1-42)

منهجية البحث وإجراءاته

استعمل المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة البحث وأهدافه.

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من كليات جامعة بغداد والبالغة (8) كليات والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) توزيع مجتمع البحث وفقا لكلياتهم

ت	الكلية	العدد	النسبة المئوية
1	كلية التربية للعلوم الصرفة	20	18.2
2	كلية التربية ابن رشد	12	10.9
3	كلية التربية للبنات	19	17.3
4	كلية الاداب	12	10.9
5	كلية الهندسة	14	12.7
6	كلية الصيدلة	12	10.9
7	كلية الفنون الجميلة	9	8.2
8	كلية العلوم	12	10.9
	المجموع	110	%100

عينة البحث Sample of the research: بلغت عينة البحث (110) عضوا من الهيئات التدريسية، وقد اختيرت العينة بشكل عشوائي من كليات جامعة بغداد وقد روعي في اختيار العينة اختلاف وتباين النوع الاجتماعي، والتخصص، واللقب العلمي، وسنوات الخدمة. والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) توزيع أفراد عينة البحث تبعا لمتغيرات البحث

المتغيرات	العدد	المجموع
النوع الاجتماعي	ذكر 49	انثى 61
التخصص	علمي 58	أنساني 52
اللقب العلمي	مدرس مساعد 6	مدرس 22
	أستاذ مساعد 61	أستاذ 21
سنوات الخدمة	اقل من 5 سنوات 4	5 - اقل من 10 سنوات 3
	10 سنوات فأكثر 103	

أداة البحث

بعد الاطلاع على الأدبيات ذات صلة بالموضوع والدراسات السابقة، قامت الباحثة بأعداد فقرات مقياس (فاعلية التعلم المدمج) وفي ضوء ما تقدم تمت صياغة (28) فقرة موزعة على محورين: المحور الأول. مستوى تفاعل أساتذة الجامعة مع التعلم المدمج ويضم (12) فقرة، والمحور الثاني مستوى تفاعل الطلبة مع التعلم المدمج من وجهة نظر أساتذة الجامعة ويضم (16) فقرة، ونظمت الفقرات على صورة استبانة

الالكترونية وأمام كل فقرة الاختيارات الخمس لمقياس ليكرت الخماسي (Likert) (أوافق بشدة ، أوافق ، محايد ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة) وأعطيت لها الدرجات (1,2,3,4,5) على التوالي ، والملحق (2) يوضح ذلك .
صدق المقياس validity: يعد صدق المقياس من الخصائص الأساسية اللازمة في بناء المقاييس النفسية والمقياس الصادق هو الذي يقيس ما وضع لأجل قياسه وبالدرجة التي يكون فيها قادرا على تحقيق أهداف محددة (Stanly& Hopkins,1972,p101) ولغرض التأكد من صلاحية المقياس لقياس السمة المراد قياسها وهي (فاعلية التعلم المدمج) حصل ذلك من خلال مؤشرين هما:

1. **الصدق الظاهري Face validity**: ويقصد به عرض المقياس ملحق (1) على مجموعة من ذوي الاختصاص ملحق (3) للحكم على مدى صلاحية الفقرات ومدى صلاحية التعليمات وبدائل الاستجابة، مع تعريف التعلم المدمج ، وفي ضوء ملاحظاتهم استبقت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر ، واستبعدت بعض الفقرات من المقياس وعدل البعض الأخر منها ، وأصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (29) فقرة ملحق (2)

2. **صدق البناء Construct validity**: يقصد بصدق البناء هو مدى قياس الاختبار لسمة أو ظاهرة سلوكية معينة (Anastasi,1976,p151) وتحقق ذلك من خلال ما يأتي :

- حساب القوة التمييزية للفقرات : (Discrimination Power of Items):- أن قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد تعد إحدى مؤشرات صدق البناء (Anastasi,1976, P.151) ولغرض استخراج القوة التمييزية للفقرات واستبعاد الفقرات غير المميزة، رتب الدرجات الكلية التي حصل عليها المستجيبون والذين كان عددهم (110) من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وسحب 27% من الإجابات التي تمثل الدرجات العليا ، و 27% من الإجابات التي تمثل الدرجات الدنيا، وكل من المجموعتين العليا والدنيا اشتملت على (30) استمارة وهي نسبة 27% من حجم العينة البالغة (110) ، ولحساب دلالة الفروق بين المجموعتين، استخدم الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين. واتضح من خلال نتيجة التحليل الإحصائي أن جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58) عدا الفقرة (7) (التعليم المدمج يزيد من أعباء المدرسين) والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول (3) يوضح قيمة (T-test) لتمييز فقرات المقياس

مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	2.00	12.27	0.050	1.60	0.79	3.70	1
دالة		12.32	0.51	1.50	0.67	3.40	2
دالة		10.88	0.84	1.90	0.55	3.90	3
دالة		6.83	0.93	2.40	0.47	3.70	4

دالة		9.00	1.09	2.20	0.00	4.00	5
دالة		8.31	1.09	2.20	0.45	4.00	6
غير دالة		1.27	091	4.00	0.92	4.30	7
دالة		8.32	1.04	2.50	0.41	4.20	8
دالة		12.04	0.79	2.00	0.45	4.00	9
دالة		3.91	1.04	2.50	0.94	3.50	10
دالة		12.95	0.45	2.00	0.61	3.80	11
دالة		5.54	0.64	2.00	0.99	3.20	12
دالة		5.54	1.09	2.80	0.45	4.00	13
دالة		10.88	0.84	2.10	0.55	4.10	14
دالة		11.23	0.89	1.80	0.41	3.80	15
دالة		5.26	0.89	3.20	0.31	4.10	16
دالة		7.19	0.92	2.70	0.55	4.10	17
دالة		13.76	0.65	1.70	0.64	4.00	18
دالة		7.59	0.84	2.90	0.41	4.20	19
دالة		10.72	0.71	1.90	0.50	3.60	20
دالة		4.96	1.12	2.70	0.71	3.90	21
دالة		9.01	1.06	2.10	0.45	4.00	22
دالة		8.03	0.84	1.90	1.06	3.90	23
دالة		10.18	0.76	1.80	0.76	3.80	24
دالة		9.21	0.79	2.30	0.41	3.80	25
دالة		8.32	0.91	2.00	0.65	3.70	26
دالة		5.67	0.84	2.10	0.79	3.30	27
دالة		14.27	0.47	1.30	0.79	3.70	28

- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس Internal Consistency Coefficient :-
يهدف هذا الأسلوب إلى إيجاد العلاقة الارتباطية بين متوسط درجات الاستجابة لكل فقرة والدرجة الكلية لجميع فقرات المقياس (Nunnally,1978,p262) وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين متوسط درجات الاستجابات لكل فقرة والدرجة الكلية لجميع فقرات المقياس وقد طبق هذا الأجراء على (110) استمارة وهي الاستمارات ذاتها التي خضعت للتحليل بأسلوب العينتين المتطرفتين وقد أظهرت نتائج الارتباط ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0,01) عدا الفقرة (7) (التعلم المدمج يزيد من أعباء المدرسين) والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول (4) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
0.72**	22	0.66**	15	0.71**	8	0.67**	1
0.66**	23	0.54**	16	0.71**	9	0.75**	2
0.77**	24	0.57**	17	0.51**	10	0.74**	3
0.69**	25	0.55**	18	0.71**	11	0.60**	4
0.66**	26	0.63**	19	0.63**	12	0.63**	5
0.51**	27	0.71**	20	0.59**	13	0.68**	6
0.81**	28	0.63**	21	0.69**	14	0.19	7

** دالة عند 0.01

ثبات المقياس The Reliability: تم استخراج الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي Cronback – Alpha Goefficient for internal consistency وقد تم استخدام معامل الفا كرونباخ لاحتساب ثبات الفقرات على عينة البحث (110) تدريسي وتدرسية ، لكونه يزودنا بتقدير جيد للثبات في اغلب المواقف وتعتمد هذه الطريقة على مدى ثبات أداء الفرد لجميع فقرات المقياس وأظهرت النتائج ان معامل الفا للمقياس = 0.95

Alpha	N of item
0.95	27

الوسائل الإحصائية :

لاستكمال متطلبات البحث الحالي استعمل عدد من المعالجات الإحصائية في بناء المقياس وتحليل نتائج البحث ، وعُولجت البيانات إحصائياً باستعمال البرنامج الإحصائي (SPSS) ، وقد استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية :

- الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين

- معامل ارتباط بيرسون لايجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

- معادلة الفا كرونباخ . لاستخراج الثبات للمقياس الحالي

- التكرارات والنسب المئوية

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

- تحليل التباين الأحادي Anova لغرض الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية

نتائج البحث ومناقشتها (Research Results) :

لغرض تحديد مستوى الفاعلية ، تم تحويل مقياس ليكرت الخماسي الى فترات وكما هو موضح في جدول (5)

جدول (5) ميزان تقديري وفقا لمقياس ليكرت الخماسي

المستوى	طول الفترة	المتوسط المرجح بالأوزان	الاستجابة	ت
منخفض	0.79	1-1.79	لا أوافق بشدة	1
	0.79	1.80-2.59	لا أوافق	2
متوسط	0.79	2.60-3.39	محايد	3
مرتفع	0.79	3.40-4.19	أوافق	4
	0.79	4.20-5.00	أوافق بشدة	5

وسيتم عرض نتائج البحث كالأتي وفقا لأهداف البحث.

الهدف الأول : التعرف على فاعلية التعلم المدمج في التدريس من وجهة نظر أساتذة الجامعة. ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة تساؤلات: السؤال الأول: ما مستوى تفاعل أساتذة الجامعة مع التعلم المدمج؟

وكما موضح في الجدول (6)

جدول (6) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمحور مستوى تفاعل الأساتذة مع التعلم المدمج

الترتيب	الفقرة	أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المستوى
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
4	التعلم المدمج يوفر بيئة تعليمية تتسم بالمرونة من حيث الزمان والمكان	-	-	61.8	68	10.9	12	12	61.8	68	-	متوسط
7	التعلم المدمج يسهل على المدرس التنوع في أساليب وأدوات تقويم الطلبة	3	2.7	43.6	48	15.5	17	17	43.6	48	2.7	متوسط
1	التعلم المدمج يسهل على المدرس إرسال واستلام الواجبات عبر خدمة البريد الإلكتروني	9	8.2	67.3	74	5.5	6	6	67.3	74	8.2	مرتفع
5	التعلم المدمج يشجع المدرس على التنوع في أساليب التدريس وطرائقه	6	5.5	50.0	55	14.5	16	16	50.0	55	5.5	متوسط
6	التعلم المدمج يسهل على المدرس توزيع عناصر المحتوى والأنشطة بين التعلم الحضوري وبين التعلم	-	-	41.8	46	30.9	34	34	41.8	46	-	متوسط

													(عبر أدوات التعلم الإلكتروني)	
منخفض	0.92	2.44	13.6	15	45.5	50	24.5	27	16.4	18	-	-	التعلم المدمج يراعي الفروق الفردية بين الطلبة	11
متوسط	0.96	3.38	2.7	3	22.7	25	10.9	12	60.9	67	2.7	3	التعلم المدمج يسهل أرفاق المادة التعليمية للطلبة بسهولة ويسر	3
مرتفع	0.95	3.59	2.7	3	16.4	18	8.2	9	64.5	71	8.2	9	التعلم المدمج يسهل تنوع المصادر الداعمة للتعلم (صوت، فيديو، عروض تقديمية، رسوم بيانية ثلاثية الأبعاد	2
متوسط	0.91	2.65	8.2	9	40.0	44	30.0	33	21.8	24	-	-	التعلم المدمج يساهم في تفاعل الطلبة مع المقرر الدراسي	9
متوسط	0.97	2.95	5.5	6	32.7	36	23.6	26	38.2	42	-	-	التعلم المدمج يقوي مهارات التفاعل بين المتعلمين والمدرسين خلال حلقات الحوار والمحاضرة الصوتية	8
منخفض	0.93	2.56	10.9	12	41.8	46	27.3	30	20.0	22	-	-	التعلم المدمج يوفر الوقت والجهد لكل من المدرس والطلاب	10
متوسط	0.66	3.07	مستوى تفاعل أساتذة الجامعة											

يظهر الجدول رقم (6) ما يلي : لقد جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة " التعلم المدمج يسهل على المدرس إرسال واستلام الواجبات عبر خدمة البريد الإلكتروني" بمتوسط حسابي (3.62) وبانحراف معياري (0.95) وبأجمالي موافق بشدة وموافق (83) مستجيب من أصل (110) ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الكندري، 2016،) في استخدام البريد الإلكتروني لإرسال واستلام الواجبات وذلك راجع إلى سهولة استخدامه والقدرة على تخزين واسترجاع مادة المقرر الدراسي.

- وجاء بالمرتبة الثانية الفقرة " التعلم المدمج يسهل تنوع المصادر الداعمة للتعلم (صوت، فيديو، عروض تقديمية، رسوم بيانية ثلاثية الأبعاد " بمتوسط حسابي (3.59) وبانحراف معياري (0.95) بأجمالي موافق بشدة وموافق (80) مستجيب من أصل (110)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة في ان التعلم المدمج يتيح العديد من الخيارات في طرق توصيل المادة الدراسية ،ويوفر للمتعلم أيضا العديد من المثيرات التي تخاطب حواسه المختلفة بحيث يستطيع ان يتعامل في الموقف التعليمي الواحد مع العديد من عناصر المعلومات (صورة ، صوت ، مادة مكتوبة).

- وجاءت بالمرتبة الثالثة الفقرة " التعلم المدمج يسهل أرفاق المادة التعليمية للطلبة بسهولة ويسر " بمتوسط حسابي (3.38) وبانحراف معياري (0.96) بأجمالي موافق بشدة وموافق (70) مستجيب من أصل (110) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة في إن التعليم المدمج يسهل إرسال المادة التعليمية للطلبة عبر خدمات شبكة الانترنت .

وجاء بالمرتبة الأخيرة الفقرة " التعلم المدمج يراعي الفروق الفردية بين الطلبة" بمتوسط حسابي (2.44) وبانحراف معياري (0.92) بأجمالي موافق (18) مستجيب من أصل (110) . وهذا لا يعني عدم أهميتها من وجهة نظر أساتذة الجامعة وإنما النقاط السابقة لها تملك مؤهلات وأولويات جعلتها في المراتب الأول .وبما أن المتوسط العام لمستوى تفاعل الأساتذة (3.07) وبانحراف معياري (0.66) محصورا ضمن المجال (2.60-3.39) وفق الميزان التقديري لمقياس ليكرت الخماسي المستخدم ، فإن مستوى تفاعل الأساتذة مع التعلم المدمج وفقا لأرائهم كان متوسطا ، ويشير ذلك الى رضا و قناعة_ الأساتذة بأسلوب التعلم المدمج في إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية تعتمد على وسائل تكنولوجيا المعلومات الحديثة تسهلا للتعاون وتشجيعا للمشاركة بين الطالب والأستاذ من جهة وبين المؤسسة التعليمية من جهة أخرى ، بالإضافة إلى أنها بيئة تتطور فيها استراتيجيات التعليم

السؤال الثاني : ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعلم المدمج من وجهة نظر أساتذة الجامعة؟ وكما موضح في جدول (7) .

جدول (7) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمحور مستوى تفاعل

الطلبة مع التعلم المدمج من وجهة نظر أساتذة الجامعة

المرتبة	الفرقة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار				
14	التعلم المدمج يزيد من دافعية الطلاب نحو التعلم	3	3	7	24	8	21	15	6	13	47	21	19.1	1.11	منخفض
13	التعلم المدمج يزيد من مساحة المشاركة الصفية	-	-	-	25	7	22	24	8	21	46	15	13.6	0.99	منخفض
6	التعلم المدمج يشجع الطالب على طرح أي استفسارات أو تساؤلات عبر البريد الإلكتروني، والواتساب	6	6	5	34	9	30	22	0	20	39	9	8.2	1.10	متوسط
7	التعلم المدمج يشجع الطلبة على التعبير بحرية عن أفكارهم	-	-	-	37	3	33	30	9	27	37	6	5.5	0.42	متوسط
8	التعلم المدمج يزود الطلبة بالتغذية الراجعة الفورية عن تعلمهم	-	-	-	18	4	16	27	5	24	50	15	13.6	1.01	متوسط
4	التعلم المدمج يسهم في وصول الطالب الى المعلومة ببسر وسهولة	6	6	5	46	8	41	21	1	19	31	6	5.5	1.06	متوسط

5	التعلم المدمج يسهل على الطلبة فهم المادة العلمية من خلال توفرها في كل وقت	-	-	49	44.5	27	24.5	22	20.0	12	10.9	3.03	1.04	متوسط
1	التعلم المدمج يمكن الطلبة من التواصل مع المدرس في أي زمان ومكان بواسطة البريد الإلكتروني، الواتساب	3	2.7	80	72.7	12	10.9	15	13.6	-	-	3.65	0.75	مرتفع
11	التعلم المدمج ينمي التعلم الذاتي عند الطلبة	6	5.5	27	24.5	29	26.4	30	27.3	18	16.4	2.75	1.16	متوسط
2	التعلم المدمج يزيد من خبرات ومهارات الطلبة الحاسوبية	6	5.5	64	58.2	19	17.3	21	19.1	-	-	3.50	0.86	مرتفع
3	التعلم المدمج يوفر للطالب الوقت الكافي ليعمل حسب سرعته الخاصة	9	8.2	46	41.8	18	16.4	34	30.9	3	2.7	3.22	1.06	متوسط
6	التعلم المدمج يشجع الطلبة على التواصل وتبادل الخبرات فيما بينهم	3	2.7	45	40.9	12	10.9	38	34.5	12	10.9	2.90	1.14	متوسط
10	التعلم المدمج يعزز الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بين الطلبة ومدرسيهم	9	8.2	33	30.0	7	6.4	45	40.9	16	14.5	2.76	1.26	متوسط
9	التعلم المدمج ينمي مفاهيم العمل الجماعي والتعاون بين الطلبة	3	2.7	36	32.7	23	20.9	33	30.0	15	13.6	2.81	1.12	متوسط
12	التعلم المدمج ينمي التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلبة	-	-	28	25.5	30	27.3	34	30.9	18	16.4	2.62	1.04	متوسط
15	التعلم المدمج يقضي على الملل خلال الدروس	3	2.7	18	16.4	19	17.3	49	44.5	21	19.1	2.39	1.06	منخفض
	مستوى تفاعل الطلبة مع التعلم المدمج											2.899	0.733	متوسط

يظهر الجدول رقم (7) ما يلي : لقد جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة " التعلم المدمج يمكن الطلبة من التواصل مع المدرس في أي زمان ومكان بواسطة البريد الإلكتروني ، الواتساب" بمتوسط حسابي (3.65) وانحراف معياري (0.75) بأجمالي موافق بشدة وموافق (83) مستجيب من أصل (110) ، وتتفق هذه النتيجة الى حد كبير مع دراسة (الكندري، 2016) في أن التعلم المدمج ينمي مهارات الاتصال لدى الطلبة. وجاءت بالمرتبة الثانية الفقرة " التعلم المدمج يزيد من خبرات ومهارات الطلبة الحاسوبية " بمتوسط حسابي (3.50) وانحراف معياري (0.86) بأجمالي موافق بشدة وموافق (70) مستجيب من أصل (110)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الكندري، 2016) في فعالية التعلم المدمج في تنمية المهارات العملية لدى الطلبة. وجاءت بالمرتبة الثالثة الفقرة " التعلم المدمج يوفر للطالب الوقت الكافي ليعمل حسب سرعته الخاصة" بمتوسط حسابي (3.22) وانحراف معياري (1.06) بأجمالي موافق بشدة وموافق (55) مستجيب من أصل (110) ، وجاء بالمرتبة الرابعة الفقرة" التعلم المدمج يساهم في وصول الطالب الى

المعلومة ببسر وسهولة" بمتوسط حسابي (3.14) وانحراف معياري (1.06) بأجمالي موافق بشدة وموافق (52) مستجيب ، وجاء بالمرتبة الخامسة الفقرة " التعلم المدمج يسهل على الطلبة فهم المادة العلمية من خلال توفرها في كل وقت" بمتوسط حسابي (3.03) وانحراف معياري (1.04) وبأجمالي موافق (49) مستجيب ، النتائج السابقة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة في قدرة التعلم المدمج على تلبية احتياجات الطلبة. وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة " التعلم المدمج يقضي على الملل خلال الدروس " بمتوسط حسابي (2.39) وانحراف معياري (1.06) بأجمالي موافق بشدة وموافق (21) من اصل (110) ، وهذا لا يعني عدم أهميتها من وجهة نظر أساتذة الجامعة وإنما النقاط السابقة لها تملك مؤهلات وأولويات جعلتها في المراتب الأولى. وبما ان المتوسط العام لمستوى تفاعل الطلبة (2.90) وانحراف معياري (0.73) محصورا ضمن المجال (2.60- 3.39) وفقا للميزان التقديري لمقياس ليكرت الخماسي المستخدم ، فإن مستوى تفاعل الطلبة مع التعلم المدمج من وجهة نظر أساتذة الجامعة كان متوسطا. ، ويشير ذلك إلى رضا الطلبة عن أسلوب التعلم المدمج في تكوين فضاء تعليمي تشاركي بين الأستاذ والطالب من خلال تسهيل الاتصال والتواصل واستثمار الوقت وأدائه بصورة جيدة وتنمية مهارات جديدة لدى الطلبة.

نتائج الهدف الأول: كما هو موضح في الجدول رقم (8)

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة حول فاعلية التعلم المدمج في التدريس من وجهة نظر أساتذة الجامعة

ت	محاور الأستبانة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	مستوى تفاعل أساتذة الجامعة مع التعلم المدمج	110	3.07	0.66	متوسط
2	مستوى تفاعل الطلبة مع التعلم المدمج		2.90	0.73	متوسط
	فاعلية التعلم المدمج في التدريس من وجهة نظر أساتذة الجامعة		2.98	0.69	متوسط

يظهر الجدول رقم (8) المتوسط العام للمقياس ككل " فاعلية التعلم المدمج في التدريس من وجهة نظر أساتذة الجامعة " فقد بلغ (2.98) وانحراف معياري (0.69) وبما أن المتوسط العام محصورا ضمن المجال (2.60-3.39) وفقا للميزان التقديري لمقياس ليكرت الخماسي المستخدم في البحث ، فإن فاعلية التعلم المدمج في التدريس من وجهة نظر أساتذة الجامعة كان متوسطا، رغم أن طلبة الجامعة لم يعتادوا التعلم المدمج ودون تدريب مسبق لهم فقد فرضت الجامعة عليهم التعلم المدمج نتيجة ظروف جائحة كورونا التي يمر بها البلد والعالم اجمع . فقد مارس ويشكل فاعل كل من الطلبة والأساتذة الأنشطة والفعاليات التعليمية بأسلوب التعلم المدمج بشكل طبيعي والذي يبني على أساس الدمج بين التعليم الصفي التقليدي

وجها لوجه في الفصول التقليدية والتعليم الإلكتروني بأشكاله المختلفة عبر خدمات شبكة الانترنت ، فمن الجانب التقني تم استخدام المتوفر والمتاح من أجهزة الحاسوب والهواتف الذكية في التدريس عبر الانترنت ، وهذا يدل على الجاهزية التقنية لمواجهة متطلبات الطرف الراهن ، ومؤشر يعكس قدرة الأستاذ الجامعي على الدمج بين البيئتين التعليميتين .

الهدف الثاني . التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة فاعلية التعلم المدمج تبعاً لمتغيرات : النوع الاجتماعي (ذكر ، أنثى) ، التخصص (الإنساني ، العلمي) ، سنوات الخدمة (أقل من خمس سنوات ، 5-10 سنوات ، من 10 سنوات فأكثر) ، اللقب العلمي (مدرس مساعد ، مدرس ، أستاذ مساعد ، أستاذ) . ولتحقيق الهدف وضعت الباحثة الفرضية الآتية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في فاعلية التعلم المدمج في التدريس تبعاً لمتغيرات : النوع الاجتماعي ، التخصص ، سنوات الخدمة ، اللقب العلمي . وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين ، وحساب تحليل التباين الأحادي ANOVA وكما موضح في الجداول (9) (10) (11) (12) على التوالي :

جدول (9) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة عند 0.05
ذكر	49	82.84	16.55	108	0.69	1.96	غير دالة
انثى	61	85.28	20.07				

يبين الجدول أن قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 ، حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة (0.69) أقل من قيمة (ت) الجدولية (1.96) ، مما يدل على عدم وجود فروق بين أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير النوع (ذكر ، انثى) واتفاقهم حول فاعلية التعلم المدمج في التدريس .

جدول رقم (10) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة عند 0.05
علمي	58	82.50	17.29	108	1.01	1.96	غير دالة
إنساني	52	86.08	19.85				

يظهر الجدول (10) أن قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات التخصص العلمي والإنساني غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة البالغة (1.01) أقل من قيمة (ت) الجدولية (1.96) ، مما يدل على عدم وجود فروق بين أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص (علمي ، إنساني) واتفاقهم حول فاعلية التعلم المدمج في التدريس .

جدول (11) تحليل التباين الأحادي ANOVA لدرجات أفراد العينة تبعاً لمتغير اللقب العلمي

الدلالة	قيمة F الجدولية	قيمة F المحسوبة	متوسط المربعات MS	درجات الحرية DF	مجموع المربعات SS	مصدر التباين source
غير دالة	2.70	0.43	151.616	3	454.847	بين المجموعات
			349.303	106	37026.144	داخل المجموعات
				109	37480.991	المجموع

يظهر الجدول (11) أن قيمة (F) المحسوبة البالغة (0.43) أقل من قيمة (F) الجدولية البالغة (2.70) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجات حرية (3,106) مما يدل على عدم وجود فروق بين أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير اللقب العلمي (مدرس مساعد، مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ) واتفاقهم حول فاعلية التعلم المدمج في التدريس

جدول (12) تحليل التباين الأحادي ANOVA لدرجات أفراد العينة تبعاً لمتغير سنوات الخدمة

الدلالة	قيمة F الجدولية	قيمة F المحسوبة	متوسط المربعات MS	درجات الحرية DF	مجموع المربعات SS	مصدر التباين Source
غير دالة	2.70	0.42	145.887	2	291.775	بين المجموعات
			347.563	107	37189.216	داخل المجموعات
				109	37480.991	المجموع

يظهر الجدول (12) أن قيمة (F) المحسوبة البالغة (0.42) أقل من قيمة (F) الجدولية البالغة (2.70) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجات حرية (2,107) مما يدل على عدم وجود فروق بين أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير سنوات الخدمة واتفاقهم حول فاعلية التعلم المدمج في التدريس.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي نستنتج ما يأتي:

1. فاعلية التعلم المدمج في التدريس من وجهة نظر أساتذة الجامعة كان متوسطاً ، ورغم أن طلبة الجامعة لم يعتادوا التعلم المدمج ودون تدريب مسبق لهم ، فقد مارس وبشكل فاعل كل من الطلبة والأساتذة الأنشطة والفعاليات التعليمية بأسلوب التعلم المدمج بشكل طبيعي ، وهو نتيجة متوقعة لطبيعة العصر التقني والانفتاح الثقافي، ومؤشر يعكس قدرة الأستاذ الجامعي على الدمج بين البيئتين التعليميتين (التعليم الصفي التقليدي و التعليم الإلكتروني عبر الانترنت)

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة الجامعة في وجهات نظرهم تبعاً لمتغير: النوع الاجتماعي، التخصص، اللقب العلمي، سنوات الخدمة، ويدل ذلك على اتفاقهم حول فاعلية التعلم المدمج في التدريس.

التوصيات والمقترحات

1. تبني أعضاء هيئة التدريس أسلوب التعلم المدمج في التدريس لتوفيره الكثير من الجهد بغض النظر عن الوقت المستغرق في تنظيم المادة العلمية إذا ما توافر دعم وخدمات لمساندة الأساتذة في تصميم وبناء المقرر الدراسي وإدارته ومتابعته.
2. إقامة دورات تدريبية لأساتذة الجامعة عن تكنولوجيات المعلومات وكيفية توظيفها في العملية التعليمية.
3. دمج التقنيات الحديثة في برامج أعداد المدرسين قبل الخدمة وأثنائها.
4. إجراء دراسة مقارنة بين التعليم التقليدي والتعلم المدمج واثراً كل منهما على تنمية مهارات التفكير لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة.
5. إجراء دراسة عن معوقات التعلم المدمج في التعليم الجامعي .

المصادر العربية:

- أبو الريش، الهام حرب. (2013) فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو والاتجاه نحوه في غزة، [رسالة ماجستير منشورة] .كلية التربية الجامعة الإسلامية - غزة، فلسطين . <http://www.iugaza.edu.ps>
- خلف الله، احمد محمد جابر، (2010) فاعلية استخدام كل من التعلم الالكتروني والمدمج في تنمية مهارات انتاج النماذج التعليمية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية /جامعة الازهر ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ،مجلة (21) العدد(82) ، ص ص 90-168
- خميس، محمد عطيه، (2008) . من تكنولوجيا التعلم الالكتروني الى تكنولوجيا التعلم المنتشر . [بحث مؤتمر] . المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر - تكنولوجيا التعلم الالكتروني وتحديات التطور التربوي في الوطن العربي، القاهرة .
- زيتون، حسن حسين، (2005). رؤية جديدة في "التعلم الالكتروني: المفهوم- القضايا- التطبيق- التقييم، المملكة العربية السعودية، الدار الصولتية للتربية، الرياض .
- السبيعي، علي رسام هاجد (2020) . واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية، [رسالة ماجستير] . المجلة العربية للنشر العلمي، العدد (21)، جامعة بيشه/ كلية التربية، المملكة العربية السعودية، ص ص554-577.

- سلامة، حسن علي، (2005). التعليم المختلط: التطور الطبيعي للتعليم الالكتروني، مجلة التربية ، العدد (22) ، جامعة سوهاج ، مصر، ص ص 51-64.
- سلامة، عبد الحافظ محمد (2006). الاتصال وتكنولوجيا التعليم ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان.
- سليم، تيسير اندراوس (2013) . فاعلية التعليم المدمج في اكااديمية البلقاء الالكترونية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة دراسات في التعليم العالي، العدد (4) ، جامعة اسيوط ، مصر ، ص 2-48 .
- العتيبي، نايف (2006). معوقات التعلم الالكتروني في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر القادة التربويين ، [رسالة ماجستير] جامعة مؤتة، الرياض.
- العجرمي، سامح جميل،(2013). فاعلية التعلم المدمج في تنمية مهارات صيانة أجهزة الحاسوب لدى طلبة قسم التكنولوجيا بجامعة الأقصى واتجاهاتهم نحوه ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد 21 العدد (2) ، ص ص 373-407 <http://search.shamaa.org>
- الغنيم ، حمد صالح عبد العزيز (2016) . فاعلية استخدام التعليم المدمج في مقرر تقنيات التعليم على التحصيل وتنمية مهارات التواصل الالكتروني لطلاب كلية التربية التربوية، المجلة العلمية لكلية التربية، مجلد (32) العدد (4) ،جامعة اسيوط ، مصر، ص ص 247-292.
- الفار، ابراهيم عبد الوكيل (2012). تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين تكنولوجيا ويب "2,0" ، سلسلة تربويات الحاسوب، الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات ،طنطا، مصر .
- الكندري ،خالد احمد ،(2016) (آراء طلاب مقرر مقدمة في تكنولوجيا التعليم بكلية التربية الاساسية حول التعليم الالكتروني المدمج ، مجلة العلوم التربوية ،مجلد (24) العدد (2) ، ج 1، ص ص 1-42، مصر .

References

- Anastasi, A. (1976). Psychological Testing , New York: The Mac Millan co.
- Abu Al –Rish, Alham,. H.(2013).The effectiveness of a program based on
- Akkoyunlu,.B, & Soylu,.M.(2006) . A study on student's view about blended learning environment ,journal of distance education,7(3),p 43-56.
- Al- Ghanimu, Hamad Saleh,A.A.(2016). Effectiveness of using blended learning in the educational Technology course on achievement and developing Electronic communication skills for students of the collage of education , the scientific journal of the collage of education ,vol(32), issue (4), Assiut university, Egypt, pp.247- 292.
- Al- Subaie, Ali,R.H.(2020).The reality of the use of blended learning from the point of view of Arabic language teachers in teaching primary school students [Master's Thesis] The Arab Journal for Scientific publishing ,issue(21), University of Bisha\ collage of Education ,Kingdom of Saudi Arabia, pp. 554-577. www.ajsp.net

- Al-Ajrami, Sameh,B.,(2013) The Effectiveness of blended learning on developing computer hardware maintenance skills for Technology Department students at Al-aqsa university and their attitudes towards it , journal of the Islamic university of educational and psychological studies ,vol (21), issue(2),pp.373-407. <http://search.shamaa.org>
- Al-Far ,Abraham ,E.A,. (2012). 21st Century Technology Web Technology"2.0" computer education series ,Delta computer Technology ,Tanta, Egypt.
- Al-Kandari, Khaled,A,. (2016). Views of students of a course introduction to Educational Technology at the college of basic education on blended E-learning, journal of educational sciences ,vol (24),issue (2),part (1), pp.1-42, Egypt.
- Al-Otaibi, Nayif,(2006). Obstacles to E-learning in the Ministry of education from the point of view of educational leaders [Master's Thesis]. Mutah university , Riyadh.
- Anum,.D, Berthe ,. M, & Atep,.A . (2020).The Effectiveness of blended learning in improving student's English speaking ability, English journal Literacy Utama, 4(1), p152-157.
- blended learning in the achievement of tenth grade students in grammar and the attitude towards it in Gaza,[unconsulted Master's Thesis].college of education –Islamic University, Gaza, Palestine.
- Kale,V.(2009).Design ,Development ,Implementation & Effectiveness of web-based learning software for number systems ,international journal of instructional technology and distance learning ,6(2),p33-44.
- Khalaf Allah ,Ahmed,.M.J (2010).Effectiveness of using both E-learning and Blended learning in developing the skills of producing educational models for students of the Educational Technology Division, collage of Education\Al-Azhar University, Journal of the college of Education ,Benha University ,vol(21), issue(82),pp.90-168.
- Khamis ,Muhammad ,.A.(2008).From E- learning technology to diffuse learning technology,[Conference research]. The eleventh annual scientific conference- E-learning technology and the challenges of educational development in the Arab World ,Cairo.
- Lim, D (2006). Team learning performance and collaboration between online and blended learning delivery groups ,international journal of E-learning ,6(3),p460-485.
- Milheim,W.D.(2006).Strategies for the design & delivery of blended learning courses, Educational & Delivery Technology,46(6).
- Muianga,X.,(2005) . Blended online and face to face learning a pilot project in the faculty of education, international journal of education and development using information and communication technology ,1(2),pp.130- 144
- Pereira ,J. ,Pleguezueles ,E. ,Mer,A., Moline-Ros ,A. Molino –Tomas, M.C & Masdeu,C., (2007).Effectiveness of using blended learning strategies for teaching and learning human anatomy, medical education ,41(2), 189-195.

- Salama ,Hassan,.A.(2005). CO- education: The natural evolution of E- learning , journal of Education ,issue (22),Suhaj University , Egypt ,pp. 51-64.
- Salama, Abdel Hafez ,M.,(2006). Communication and Education Technology ,Dar Al- Yazouri Scientific for Publishing and Distribution, Amman.
- Salim, Taysir ,.A,(2013).Effectiveness of blended learning in Al-Balqa' Electronic Academy from the point of view of faculty members at Al-Balqa' Applied University, Journal of Studies in Higher Education ,issue(4), Assiut University ,Egypt, pp. 2-48.
- Singh,H.(2003).Building effective blended learning programs ,journal of Educational Technology ,43(6) , 51-64.
- Stanly, C.J . and Hopkins , K. D ,(1972): Educational and Psychological measurment and evaluation,New Jersey,Primtic- Hill.
- Zaitoon ,Hassan, H.(2005). Anew vision in E-learning : concept- issues – application- evaluation, Kingdom of Saudi Arabia, Al-daar Al- Saltiyah of education ,Al-Riyadh.

The Effectiveness of Blended Learning in Teaching from the Viewpoint of University Professors

Rana Fadhel Abbas

Psychological Research Center /University of Baghdad/ Iraq

Ranafadhel17@gmail.com

Received: 2021-06-09

Accepted: 2021-10-13

Published: 2022-09-15

Abstract

Blended learning represents one of the main alternatives that higher education institutions have resorted to as a result of the current circumstance that the country and the various countries of the world are going through to limit the spread of the corona virus among university students, as this type of learning combines traditional face-to-face education and E-learning via the internet, the current research aims to identify the effectiveness of blended learning in teaching from the viewpoint of university professors, Are there differences between university professors in effectiveness of blended learning in teaching according to the variable: (gender, Scientific specialization, scientific degree, years of service), the current research is considered a descriptive quantitative research that is concerned with studying a phenomenon that exists in reality, measuring it and analyzing its data to extract the results and generalize, the research sample consisted of (110) university professors for various scientific and humanitarian disciplines at the university of Baghdad, they were chosen randomly, the search tool consisted of a scale that includes 27 items and the paragraphs were organized in the form of an electronic questionnaire, the results showed the following. the effectiveness of blended learning in teaching came from the viewpoint of university professors, with a medium degree, both students and professors effectively practiced educational activities and events in a naturally blended learning method, this is an expected result of the nature of the technical age and cultural openness, it is an indicator that reflects the university professors ability to combine the two educational environment, and there are no similar differences, Statistical significance among university professors in their views according to a variable (gender, Scientific specialization, scientific degree, years of service), the research came out with a set of recommendations and suggestions including.

Keywords :blended learning , academic instruction , point of view of teachers